

علاقات مرهقة

علاقات مرهقة

نثریات

محمود علام



الملتقى للنشر و التوزيع

إسم الكتاب : علاقات مرهقة

إسم المؤلف : محمود علام

التصحيح اللغوي : فاطمة فهمي

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/٧٤٥٩

ISBN : 4-6-85835-977-978

•• جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للدار

ولا يجوز نقل او إقتباس أو إختزال أي جزء من الكتاب دون الرجوع إلى الناشر و الحصول

على إذن خطي مسبق منه.

•• تنويه: المحتوى الأدبي هو مسئولية الكاتب بالكامل.

رئيس مجلس الإدارة :

حسام عزام

Moltaqapublishing@gmail.com

Tel: +20 109 901 6240

الإهداء

لكل ذو ود وأثر ورحمة في علاقاته،، لكل لين ودود يلتمس الأعذار،، يقدر العلاقات في البعد والقرب ،، إهداء لكل فكر وقلب أدرك أن كل مبادل مستمر ،، إهداء لأبي رحمة الله عليه وأمي متعها الله بالصحة ركائزي في العلاقات المرنة اللينة

محمود علام

المقدمة

العلاقات الإنسانية سواء إجتماعية أو عاطفية هي نتاج تعاون بين طرفين أو أكثر من البشر وقد أكد الإسلام على أهمية العلاقات الإنسانية وأرسى قواعدها على أسس وقيم ومبادئ ثابتة وأخلاق فاضلة. فالعلاقات الإنسانية في الإسلام تدعو إلى تماسك أفراد المجتمع وتواديهم وتعاطفهم،

ولا شك ان نجاح العلاقات الإنسانية يساهم بصورة مباشرة في تماسك المجتمع ورفع كفاءته.

وهنا نجد في كتاب "علاقات مرهقة" للكاتب/ محمود علام التعرض لنوعيات مختلفة من العلاقات مابين المجتمعية والعاطفية..نراه يطرح قضية "الإحتياج" فكل طرف يكمل الآخر ومن هنا يبقى الشعور بالإحتياج إلى شريك يؤنس حياة الآخر ويكملها.

كما نجده يتعرض لقضية "الاختيار" فكل منا تأتي عليه لحظة فارقة لا بد أن يحسن فيها الاختيار وأن يتخذ القرار ولا يستسلم للهزيمة فهو يمتلك مفاتيح الروح ولكن تبقى القضية نسبية ومرهقة لا يستطيع الكل أن يتجاوز لحظة الاختيار.

وعندما يحدثنا عن " البحث عن الذات " تلك القضية الخطيرة التي لا بد أن نمر جميعا في علاقتنا مع أنفسنا بتلك اللحظات المؤلمة المرهقة كي نجد أنفسنا .

ويتعرض أيضا الكاتب/ محمود علام

للعلاقات العاطفية بكل ما فيها من متاعب وآلام ..لقاء وفراق.. ونظل نسعى بكل جهد ألا نفارق الأحباب وإن حدث وافترقنا لا بد أن نجد انفسنا نبحث عن البديل عن تعويض للنفس عن مشاعر الفقد ..تلك هي الحياة.

ويعرفنا الكاتب على "العلاقات المرهقة" التي تسلبنا حق الاختيار وتسلبنا الحرية .. تلك العلاقات التي تشعرنا بعدم الراحة بأننا نعيش علاقة لا نشعر بها ولا ننسجم معها . نترك مساحة للقارئ كي يستكشف بنفسه أمثلة لعلاقات أخرى وفرص نقابلها ربما تغير مجرى حياتنا ..

"علاقات مرهقة" نصوص من واقع مواقف حياتية نعيشها كل يوم..

كل التوفيق للكاتب وفي انتظار المزيد من أعماله

الملتقى

مشهد حياة

هو يُحبها منذ الصغر ، يعشق تفاصيلها ، يحلم بيوم الكبر ؛ يوم أن يُصبح له
شأناً كي يفوزها بعد حبٍ، وصبر ، وعشق ...أخفاه بداخله رغم ما أبدته
ملامحه غضب عنه!!

أصبحت هي هدفه، محور ارتكازه، وشغله الشاغل...

كلما حظي بتفوق نسبه لها ...دون علمها ،

وكذا كلما صادفه امتنان وسعادة

لن أبالغ قولاً وأقول أنه " فعل ما لا يفعل من أجلها!!"

ولكن يكفي أنه رآها هدفاً يستحق...

فبذل جهداً يستحق...

ولكن ما أود قوله " كم من قلوبٍ يملؤها عشقٌ خفي!!؟"

أعلم أنني لم أتطرق إليها بسطرٍ حتي الآن!

وأنني لم أفصح قولاً واحداً ولم أسدل الستار عن " المحرك " الذي لا يدري من

الأساس... أن هناك من " : يُحبها سراً"

فتاة جميلة، تصغره بسنوات خفاف ؛ سنتان ،ثلاث، أربعة.. إن زاد الفرق.

فقد كانت مثالا لتربية أب مكافح وأم لم تتوان في أن يكن مُنتجها فخراً تتباهي به بين الصناعات العريقة

فتابعها عاشقها الصامت سراً ، ولاحقها بدعائه في صلاته

وكلما رآها كان دعاؤه لها بالتوفيق وأن يجمعه الله بها يوماً

وذات يوم، ودون ترتيب مُسبق ...تقابلا صُدفة عينٍ بعين ولم ينطقا حرفاً!!

ولكن تحاكت الأعين بما لم تَفصح عنه الشفاه....

وكان حينها عائداً من خدمته العسكرية بعدما حالفه بتخرجه من هندسة مدنية

ولنجاحه وتفوقه قُدر له التعيين بها مدرساً.

ولكن الأجل حينما يلعب القدر دوره ويستجيب الله لدعاءٍ خفي بطيب قلبٍ

ولطف نفسٍ باستحياء التّمني ...أن تُصبح هي الأخرى مهندسة عمارة

وتبادلت الأعين حديثها حتي وَفّت ما بداخلها.

وهنا ؛ تحدثت الشفاه وقال " : كما دَعوتُ الله أن يجمعني بكِ يوماً!! فبذلت

لأجل دعائي ما يستحق "

وقالت " : كم دعوتُ الله أن يُكَمِلنا ببعضنا الآخر!"

صِدق النوايا يَحسِم المشهد

فكم لله من لطفٍ خَفِيٍّ!؟..

وكم من قلوبٍ عاشت بعشقي خَفِيٍّ!؟....حتي أذنَ الله لها بالظهور

نصف إنسانة

لا تُطعني حكما ولا تظلمني فعلا فلستُ بما أحويه عالم ولستُ أنا كما يبيديه
ظنك لك

فمثلا يُخلق الفرح حياة يصنع الجرح مالم تستطع مداوته حياة

فكنتُ بالإنسانية أحياء وبفطرة المشاعر محيا

وددت الحياة وتغنت لها ملامحي وأحلامي وتوددت لكل خالق بهجة لعلمي
أصنعها مثلاً أبديها

عشقت ألوان كل شيء وكان لكل لون بحياتي مذاق يعطيني سر الوجود وجودا
وكانت ملامحي تكشف أشياء كدت أخفيها

لا خشيت مخلوقا بحسد ولا كارهاً بحقد فظننت أن كلا بالمعاملة يتداوي

عهدت العشق أعماراً وتنفسته أنساماً فكنت أشتم رائحته كزهور ربيع في غير
أوانها وأطياف قوس قزح في غير زمانها

كنت للمرح ملهى وللسائل إجابة ومشفى

كنت براحا لمن ضاقت به حالته وبسمة لمن رسم الحزن ملامحه وحضنا لمن
إشتاق للأمان نشوى

ولا ظننت ابدأ أن جزاء العشق طعنات وجزاء الإحسان إساءة وإسقاطاً
كنت لا اثق فيمن يروي أن للحياة أوجه أخرى وأن الحال ليست من مبادئه
الإستدامة فأصبحت عكس ما رويت أضعافاً واحلامي الجميلة أضغاثاً وآلاماً
ويدي التي طالمت مدت بالخير لكل سائلاً ردت لي خاوية دون عونٍ أو سلاماً
وأصبح الخوف حليفي بعدما كنت للأمان أماناً ولا ثقة لي ببشر فما عدت أرى
بالوجود إنساناً

حكاية روح

نملك مواضع الكلام ،

نملك الافعال وردود الافعال ،

ونملك كذلك مفاتيح الروح ومغالقتها...

جميعنا بداخلنا جميع القوه،

حتى حين نلجأ لحالات الضعف والإستسلام بهزيمة!!

لسنا بمكتوفي الأيدي، مُكَلَّبِيهَا ولكننا لسنا جميعا نملك الفكر

لنتعامل به...

ولسنا جميعا نملك الرؤي فنتداوي بها...

ولكن دوما ما نَتَّخِذِ مواقف أكثر إرهاقاً لأنفسنا ، فتتراكم بداخلنا الصعوبات

وتتكالب بنا المواجه

ونتظاهر دوما الأعدار ، ونتحجج الظروف ، فنتردي حينها رداء الضحايا ونحن

ضحايا أنفسنا

كم من الفرص تأتينا تُتاح لأنفسنا أن نَفِيق ، نتحرر .. ولكنه الإستسلام
المميت الذي سَطَرَ أوراق أرواحنا ، حتى سَيَطِر و وَسِع مُلكه بداخلنا ، وبَسَط
سُلطانه...

حتى في إعتزال ما يُؤذي ،

كلّ يتعافاها بفكره دون التدقيق فيما قَصَدَت

فليس إعتزالك ما يُؤذيك كما إبتدعه العامة " : أن تُقاطع أشخاص ، وتتخذ
الغزلة طريقاً"

والأقرب أن تعتزل أفكار ، مُمارسات أودت بك للهديان...

أيهما اقرب؟

ما بيدك أم ما بمخياطك !؟

جميعنا بينه وبين هلاكه وإنقاذ روحه خيط رفيع ، ولكننا جميعنا نقرب للأقرب
أيما كان.....

فروحنا مليئة من كل شيء وقليل منا من ينقح ذاته ، يُفَلْتِر أفكاره ، معتقداته ،
يُفَنِد أوراقه...

كلنا نترك الفرصة لفرصة أخرى ، حتى يأتينا أصعب الفرص وهو الاضطرار!!

وما اصعب الإضطرار إختيار

حكاية روح

أسرار ، أغوار ، أهوال، سراديب وصناديق من الحجج و الأعذار.....

ومنافذ مُغلقة علي منابع الضوء

وبين رغبة وإِضطرار ؛ نظل بنفس الحال فلا نقترِب ملكاً

ولا نحترس شيطاناً

فأصبحنا بالإِضطرار أغوار،

نتظاهر بغير ما نحويه

وإن بدت ملامحنا بالحقيقة ، نخلق الإدعاءات....

كي ننجح فيما به نتظاهر

خيانة في رداء

كُدتُ أجن حين أدركت ،، أن حتي مواطن العفة،، الطهر

قد تعترىها الخيانة تتخللها البشاعة

ففطرة المرء براءته تلقائيه ،، وكل ما إعتراها من أمورٍ ،، خلل أصاب الروح ،،

سِمٌ من نوع فاخر

وبين إستسلام وإرتياح لما إعتراه ،، تولد نفس بشخصٍ آخر

بعيداً كل البعد عن الفطرة ،، شخصٌ كثر به زراعية بساحات خضراء طالتها يد

التجريف السافر

يعيد هيكله فكره،، رغباته،، أحلامه حتي دائرة معارفه في تخبط تام فلا قادر

الثبات ولا هو الممسك لأي مغادر

الغريب في الأمر أن رغم ما يعترينا يتخللنا من خبث فكر وزعزعة ثقته في ثوابت

جم لا ننسي الفروض والمفروض ،، تلك هي المفارقات ،، كالجسد اليافع

الذي أعتل بتبرع دمٍ فاسد وفي الحياة يُعافر

كَمَسُّ شيطاني أصابه بفعل فاعل ،، أفقده التوازن ،، أصبح العاقل المتزن ،،

والعاق الراض لكل قدرٍ أمر

كالمواظب على فروض دينه في رداء مسروق ، ، الفرض صحيح بشروطه
وأركانها ومرفوض خيانة سرقة رداء عفة آخر

يوماً ما

ويوماً ما سأعبر لذاتي وأكف عن بحثي عني ففاض بيّ الكيل تعباً وفاض بيّ
الدمع دمعاً ،، ومن ثقة أهدرت ووشوش بُدلت وكلمات سُطرت وأخريات
قيلت تلال أحلام بنيت وهضاب رغبات شيدت وبريحٍ ليست بالعاصفة أطيحت
فاستوت التلال والهضاب بالأرض وكأنها يوماً لم تكن

ومازلت للرحلة أبحث وأسير ولنفسي من كثرة السير أصبحت لها كالأسير مساق
بلا وعيٍ أو بوعيٍ ،، وكلما ضاقت بيّ الأحوال وتخلت عني الوشوش كالمعتادِ
نظرت لرب السموات لستُ شاكياً نظرت سائلاً أذنب إقترفته وعاد علي يوماً؟؟
أم نصيبٌ وقدر وكلنا بالأقدار نرضي؟

حيرة تملكني ولستُ بشاكي فما انا فيه انعدام خبرة ورفقة خير واهتمام
مقرب فالمقرب زادني الطمع اكثر من الرحالِ

ولكني ما يطمئنني أني واثقٌ سأجد الطريق وإن طال السعي والسير
أنني سأجد ضالتي وإن زاد بيّ الوهن والهوان سأجد ما أبحث عنه سأجد نفسي
بنفسي

فبقدر تعبي وضيقني إلا أن زدت خبرتي من الكلام وثقل فكري ورغم تبديل

الوشوش وإختفاء أغلبها إلا أنني تمكنت من كشف وجوه أخفتها العتمة

الكذابة

سأجد ضالتي بعد عمتي فدوما يأتي النور بعد الظلام

عتق بأغلال

أتعرف معنى العتق ،، معنى الأسر! ؟

أندرك معنى أن تكن حراً ومكبل الأغلال!؟

أتعي فكرة قلب بين أضلعك متوقف عن النبض!؟

أصف حالي بين يديك لا ذقت إنصافاً ولا احتواءً ولا وجدت بين راحتك الإهتمام

كنت لقلبي كغذاب يقضي عقوبته بين قفصك الصدري

فلا ذنب لي أنكره ،، ولا إهمالاً أتطبع به ،، ولا أعرف لما بي أنت فاعل!؟

أغريمك الحب وتقتص من كل ذي قلب ،، أكرهك العشق ومُتعتك لكل عاشق

الإذلال!؟

لا أبريء نفسي جرم ما أنا فيه ،، فكيف أصم ولنم علي الكلام ،،

أغمض وكان علي الروى ،، أسلم قلبي ،، أمري أقبل أن أقاد بأغلال ،، وقلبي

حر من الأحرار

ظننتك في الحب حياة بعد صبر ،، هدوء عمرٍ بعد بعاد وسفر

ظننتك ظننتك ،، ولم يخطر لي أن يخيب ظني على بال

لم أبادر الشكي ،، الرحيل،، إستقويت بالحُب صبراً ،، وبالقلب هدياً
وأنت تُعادي باستقواء ،، كأنك خُلقت بقفصٍ صدري منزوع منه القلب ،، نُزعت
منه الرحمة، فيا ويلٌ كل قلبٍ لا يؤمن إلا ما إهتداه،، ولا يرحم أي ما إحتماه
يغتوي القسوة لكل عشقٍ نداءه ،، يبتهج فرحاً لكسرة المشاعر والإذلال
لا أقول ياخيبة ظني وسوء ما هداني قلبي ،، أوُمن أن الحياة منهج ودروس
وليست كل الدروس مستساغة سهلة وإن كثر المثقفين ،، تعلمت أن نهاية
الدرس أموراً مستفادة،، أن النضج يأتي من الألم والإذلال
ومتمرس الذلِ يعرف معنى العتق ،، يُدرك الأغلال

رسائل بلا عنوان

مرسي بلا شطآن ،، حكمٌ عداها الزمان،، فرص بلا سحنان

ظنٌ بخيرٍ ،، وتية نفسٌ ،،

كلام يُنطق وكثيرٌ لم ينطق بلسان ،، فراغة عينٍ رفاهية ليس ذلاً أو قهراً ليس
حرماناً

وددت أن أقيك نفسك بعشقٍ يُنسيك مرارة وقت بشاعة فكر طمع طامع ،،

وجدتك رغم أوجاعك ترضيك آلامك فلا بوحٍ منك ولا كتمان

وجدتك عينٌ باكية ،، وأخري ملمح إنسان ،، ضاحكة ضحكة من أدرك أن

النهايات قد تكون أجمل مما فيه ،، ومما كان

صمّتُ بدهشة شخص فاجأه أمراً بعد نسيان،، وتساءلت كيف يكون ذلك حال

إنسان؟!

كيف لنفس تستمتع ذُلها ،، تعيش قهرها ،، تدفع نفسها لنيران زاد

وهجها وحالها الكتمان؟!

كيف لوجعٍ واضحاً سطوع شمسٍ أغسطس،، أن يُخفي بذاتٍ ونحن بيوم حر

منه ننصهر غليان!!

أحمولة لذات الدرجة،، أصبورة طمع في ربح أخرتك بالفوز والكسبان،،

أم مغلوبة أمرك ،، وتساوي بداخلك البوح والكتمان

لست أدري؟! ،، أيكن حب وكنت أسمع عن لوعة الحب وما يفعله بالإنسان

نهاية قولي كان ما كان لو أدرك العاشق ،، إن كل أمر زاد عن حده ونصابه

تحول ضده ونقيضه ،، حتي العشق وتضحيته

أن العشق كغيره من الأشياء وإن كان سيدها له وجهان

لقيت بديل

بين المحابه والمعاده نخل نخلق معاملات ،، نتبادل قناعات ،، كي نثبت
جدارات

لن نسعى علاقة مؤقتة ،، أن نكن بدائل آخرون فما يُبني بقناعات يظل ،، وما
يُبنى بحماقات يبطل بقناعات

بين معرفة بشغفٍ ،، تمسكُ بقلب ،، إستنارة عقل ،، تبدأ الكلمات ،، تُرسم
العلاقات ،، تتحدد الغلاوات ،، بمعرفة تدوم ،، وأخري خالية من تكافؤ الفرص
والذات

جميعنا يسعي الصداقات للصداقات ،، ولا نسعي أن تكن المعرفة مجرد مرمات
لسائر علاقات

لسنا غزاة قلوب ،، مستعمرين نفوس ولا مستهلكيها ،،

نحن دعاة حبٍ رعاة سلام ندرك قيمة النفس قداسة الروح في العلاقات

فلا نرتضي البدائل خشيةً وحدة وإن كانت قاتلة مميتة ،،

ولا نرتضي في المعرفة الخلطة والتأقيت ،،

فنبذل في العلاقات كل الجهد كي تبقي ولا نعتزم فرقة ،، نستندُ أعداراً ،،
نقتنص فرصاً واهيةً للإبتعاد والتفويت

نُعادي فطرةً خَلقتنا أننا شعوب وقبائل خلقنا الله لنتعارف نتآلف فطرتنا توطيد
علاقات

خيوط العنكبوت

كثير بيجي علينا وقت بيبقي تفكيرنا واصل لمرحلة الإكتمال جميع الأسهم
وصلت أعلى معدلاتها

تشعب مواضيع ما بين التفكير والرغبة في التنفيذ بتوصل بتفكيرك
وكانك خيوط عنكبوتية متصلة ببعض

إستهلاك روح بشكل يفوق القدرة،،

بيوصل بيك الفكر لمقوله جواك ،، إن مفكرتش وإهتميت مش هيحصل
التغيير

وكان ده الدافع القوي اللي بيضطرك في حالة تأهب فكري مستمر

مفيش أي وجهات نظر في الدنيا تقلل من قيمة التفكير ،، بس في اللي

كمان منجنبوش من نظرنا إنك طاقه مهما زادت وقويت محدودة

إن إستهلاك روحك فكري في أكثر من شغله ،، بيزود عجزك بمجرد ما خيط

واحد متنسجش زي ما أنت مخطط له

إستهلاكك لروحك وفكري علي أد ما قدرة وإمكانية ،، منحه ربنا من عليك بيها

إلا أنك استغليت واستثمرت المنحه كلها بشكل مكثف كلفك إنك
تُصارع للإتمام وإن كان علي حساب نفسك وراحتك
عارف لما تبقي بتحلم يبقي عندك كل حاجه بتلاقي نفسك فوقت فجأة علي
صوتك وأنت بتقول محدش بيملك مره واحده كل حاجة
ما بالك وإنك عاوز تعمل كل حاجة ،، تنجح ،، تكبر ،، تضحى ،، ترضي
وترضى،،
إنك مش سايب وقت حتي تفرح باللي ممكن تحققه إنك وصلت لمرحلة إنك
مش قادر تشبع باللي فعلا بتحقيقه لإنك ضاغط نفسك بالكثير
إعرف حدود طاقتك ،، إطار نفسك ،، صيانة قدراتك ،، وإنك مهما كانت حجم
سعتك التخزينيه من الأفكار والطاقات ،، أنت محدود ،، أخرج من بين شبك
خيوط العنكبوت ،، واستمتع قبل ما يتركك وتترك كل شئ ،، وما فات ثق لا
يعود

وصف حال

فكرة إنك تقف علي حدود حالك ،، وصف حالك ،، سرد وترجمة حاجات كثير
جواك ،، كلام أحاسيس أحلام فكر لمخطط في حياتك ،، أصبح هدف غالي
فكرة إن جواك ألف فكرة ،، ألف حاجة وحاجة ،، وبتتصارع جوه منك قبل أي
خطوة تتحسب لك ،، سواء نجاح أو إخفاق وتحاول مرة أخرى ،، بتواجه
صعوبات التوهة بين أنك تفضل علي ما أنت عليه ،، أو تستثمر فيك فكر تغير
نمط فكرك ،، تحاول تعرف إيه جواك تفرز كل ما دون قيمة ،، تدرك كل مُربح
وغالي

فكرة وصف حال مش مجرد معني إصطلاحي ،، فكرة إنك تترجم إيه جواك
،، تحاول تغييره بالتعديل ،، أو بالحذف مش أمر هين ،،
فكرة إنك تبان لغيرك بكل اللي جواك ،، ده أمر وإن بدى حق تعامل إلا إنه شاق
جداً ،، كثير بيتشاف كبر وتعالى

بين خجل طبع ،، خوف فكر ،، وإنه مش فارق غيرك يقراك ،، سنين من
الفكر والصمت ،، مجرد الإقتراب من الحواجز دي كأنك بتزيل تلال من
الأنقاض ،، ممزوجه بثوابت وقناعات وشحنات غضب ،،

أشبه بشرارات توربينات السد العالي

لا أبالغ وصفاً فصامت الحال دون وصفه ،، گمّتعد نحت مذاهبه علي
جداريات أربع ،، يرفع لها النظر أرضٌ وعالي
ليس كل صامت قادر وإلتزم الصمت ،، وليس كل مقترب مستعمر يُريد بك ،،
أن ينقض يهدم ،، مقتحم خصوصية بيدٍ عبثية تؤتي بكل ثمين وغالي

ساحات عشق^{٢٨}

لستُ المقصود بامتناعي وابتعادي ،، بصدِّ تراه مني كلما أتيت

لستُ المقصود بخوفٍ وهلعٍ استشعره كلما رأيتك تجذبني نحوك بصوتك أو

بصمت

لا دخل لك بقناعة مذنبية ،، لا ذنب عليك ،، لا أبالغ وصف،، فذاتيا لا أدري

ما أنا فيه ،، وجدنتي بين قلبي وعقلي تأرجحت

تارة أشعر الإحتياج ،، قلبٌ يسرقني ،، يعصف ما بداخلي من هواجس

وعتمات،، يراقصني ويهمس في أذني،، يضمني بين أضلعه ،،

يظل يضغط بذراعيه حتي أفيق من مسِّ أصاب فيا الثقة ،، مكن مني الشك،،

سلب مني الضحكة والراحات

وتارة أشعر الإستغناء ،، أكتفي بقلبي لنفسي ،، لا احتاج لأكثر أن أعيش في

سلام

أعتزل العالم ولا أعاديه ،، أحتضن نفسي وقلبي ،، لستُ أنانية فقط لأحميه

وبين إحتياج يجتاحني ،، وإستغناء يحيطني،، ساحات عشقٍ تُشيد وأخريات

تتهاوي

أري ضحكات بحبٍ أسمع أصوات الفرح عالية ،، وأري كذلك مرارات البُعد ،،
بين فرقة بنصيب ،، وسيل التبريرات

لستُ المقصود أنت أقدر كل ما تفعله لأجلي وأجل قلبي ولكنني فقدت الثقة
وأخشي علي قلبي مرارة التبريرات

لستُ المقصود فقلبي يؤمن أن لا ذنب للعنب بما تفعله المُسكرات

الفقد التعود والتناسي

يعد أولي الطعنات المسومة لك الفقد،، الفقد لغالٍ
أو لمعتاد عليه تجد نفسك مسلوب الروح والرغبة،،
معدوم بداخلك الإشتياق،، لأن الفقد يتنافي معه الإشتياق
نبدأ في التدارك التعايش بتأقلم مفروض عليك خارج عن إرادتك،، ملكات
اختيارك
وبطبيعة حالنا أن العاطفة تعد محركنا الأساسي في علاقاتنا وحياتنا العامة،،
والخاصة،، حتى في العلاقات العملية،،
تجد نفسك تميل لرئيس عن آخر،، حتى الرئيس إلا من رحم ربي تجده مُحاباً
لمرؤوس دون آخر،، أو إستناداً لفروق
بعد عدة صدمات ومفارقات عدة نجد أنفسنا،، نفكر في كيفية التدريب علي
التناسي،، وأن الفقد والفراق كلاهما وجهان ومرادفان لمعاني في وجودنا
تتفاعل معنا بقدر
ولكننا أحيانا ما قد نتغافل عنها،، فتعاملنا مع الأمور كثيراً ما يقتصر علي
القبول،، وإرتباطنا فقط بكل ما هو بشخصنا لصيق

درب نفسك أنك كالأرض الثابتة ،، معرضة لكافة الظواهر الطبيعية من هزات
خفيفة فبقوية فبراكين مدمرة،، وتصدع وشقوق

ولا تقربوا نفوساً إلا بطرق أبوابها

كثيرا ما تصادفنا الأيام بوجوه لم نألّفها يوماً ما ولا تربطنا بهم الصلة لأسباب عدة لها قناعتها فتزداد بنا الظنون لا مخافة من أي مصادفة ولكن من الخوف من تلك المجازفة فسئمنا من وجوه اعتدناها قلة الإهتمام فما بالك بمصادفة لسنا لها أهلين.

وبين راحت وفكر ومصير مجهول تظهر الحكمة في القرار لسنا لأي جديد مؤهلين قد يكون منكم الخير وارد وقد يكون حُطام لحطام ،

وتزداد التساؤلات ؟؟؟؟

كيف لمصادفة تأتينا اليقين؟

كيف أسرد ما بنفسي ولا أدري ما بنفسه أعقلٍ هذا أم جنون ؟

أعقل أن اتقبل الفكرة من غريب وما بي منه بقناعة رغم ما يديه من محاولات

بث اليقين بي؟ يا إلهي كيف الطريق ؟ يالها من حيرة

تستحق الإشفاق فحالك أشبه بطالب علم باغته الإمتحان دون معرفة أو مراجعة

حال ونطالبه بالثقة فيما نمليه عليه باللجان فما به من ضحكة وكيف أثق ولا

أدري لما تقول عنوان ؟

ليس مطالب الطارق ببث اليقين والطمأنينة فنحن نسير بالأميال على أمل
نرجوه بمجهولين طِبِّ أو مؤسسي عمدان فلا مطلباً مع رجاء بثقة.
نستهلك أنفسنا في شرور الأحداث وأصعبها دون ان نبدأها وكأن ما نحن
فيه نعيم ونود ان نذوق رشفة جحيم.
ليست كل ما تصادفنا به الأيام حمم وبراكين والأصل في الأشياء المصادفة وسل
كيف خلقت المصادفات مقدرات الامور.
يأتينا الله بأشخاص لاصلة لنا بهم ويأخذ أشخاصاً تربطنا بهم الجذور ليس
إبتلاء ولكن لحكمة يبيهاها
وأخيراً وإن جاءتك المصادفة بما ترجوه وزادت مخاوفك إفعل ما شئت فليس
أحد عليك بمسيطر وليس بمنطقي أن تحرر نفسك من قيد لقيد جديد
ليست كل المصادفات كاذبة ثق بنفسك قبل أن تثق بمن آتاك.

علاقات مرهقة

أسوء علاقه ممكن تصادفها في حياتك ،،

اللي تسلب حقك في الحرية ،، متعتك في الإختيار ،، اللي تقوم على
الإضطرار

تبقي لا عارف تنهي وتبعد ،، ولا قادر تكمل وتحمل ،، بس من جواك جايب
آخرك ومش قادر ،، فاقد حقك مش بس حريتك في الإختيار متضطرش لعلاقه
،، معرفة ،، مش هتتعامل معاها من جواك ،، مش هتحس فيها بنفسك ولا
حتى تزيد شغفك للإستمرار

إستمر طاقتك ،، حيويتك ،، رغبتك ،، بدل ما تستهلكها في علاقة تستنفذك ،،
علاقة قايمة بس علي التبرير

هترهق تفكيرك،، نفسك ،، دايمًا هتحس إنك مش مرتاح علاقه مش حاسسها
راضياك ،، طبيعي ما أنت فيها بس مضطر

العلاقات اللي أساسها كده ،، تبقي إذلال و إنكسار إنت متخيل علاقة
واضح فيها عجزك علي الإختيار

كلنا بندور في كل الوشوش علي اللي شبهنا أوي اللي معاه
يانتكلم ونحكي ،، يانرتاح لمجرد قرب وتواصل كده فيه حرية ليل ونهار
حد حبك زي ما إنت شافك وإختارك زي ما إنت ،، شاف ضغوطك ،، عيوبك
محاولش ينتقدك ،، مسك فيك في لحظات إندفاعك ،، عمل من روحه درجات
صعود ليك في الإنهيار
،، شاف فيك حرية مسروقة ،، فرحة مخنوقة ،، شاف فيك حياة حلوة ،، حس
معاك صدق الإختيار

حياتك والفرص

كم ضاع من أوقاتنا وأعمارنا في تصحيح أوضاع وإمام ما ضاع وتصويب مسارات وتمسك بأشخاص ونسينا أن عقارب الساعة لن تعود وأن ما فات لن يعود

كم فرصة منحت لك أن تتخلي عن تشبثك بكل مضر مهلك للوقت للفكر متعب للحال مرهق للمشاعر

كم فرصة أتاحت لك أن تعدل من مسارك تعدل عن أفكار أودت بك لندم وأن تضع من نفسك أقل مما تستحق لمن ولصالح من عزز نفسك فليس لنفسك بديل

كم مرة عاتبت، وضحت، لفت أنظار أن هذا أمراً غير مستحب ، وأدركت أن لا فائدة من كل هذا، ومع ذلك سرت خلف أوهامك فخسرت

أنت العدو الأول لنفسك أنت من تخلق أبواباً أنت في غنى عنها ، فرق بين حسن التعامل والتهاون ، فرق بين التآخي والتراخي في العلاقات

اترك بينك وبين حتي من تحب مسافة تتيح لك حرية التخلي كما لك ملكة التمسك

أن تدري وتوقن تمام اليقين أن كلا للزوال ذاهب فكيف سمحت لحالك برهان
علي إستمرار شئ أنت ذاتك تدري مداه
تعلم أن ضياع الأشياء والأوقات تكراره يجعلك معتاد فقط الخسارة ولا لذة
لمكسب

وانتظرك بالساعات وصديقتي شُرفتي

أتلصص مجيئك في شغف

وتضيع أوقات وأوقات ولا أشعر!

وكان الوقت ثابت ، رافض المرور ، وكل شيء لن يتغير !!

وأتقاً أنك ستأتي يوماً ما

فلو مات أمني، ما طال إنتظاري .

وأشهد شُرفتي بمجيئك فتستعد فكانت مؤازرتي وداعمي في الإنتظار لساعات

وساعات

انتظرك وقلبي يكاد مني يسبقني إليك أينما كنت... فلا راحة ببعد ، ولا صبرٍ

علي غياب

ساعات تمر ... والوقت يسري كالدهر

واتلفت يميناً و يساراً

أكاد أقع كالمغشي علي وجهه من القلق والإنتظار

فأصعب ما في الإنتظار، الإنتظار ذاته لو تدري!؟

انتظرك

أتدري لو طال بيا العمر عمرا ،

وزاد بيا الوقت أوقاتاً.... لن أمل لك إنتظار !!!

ولا يزعجني سوي شغفي الذي بكّ ولك طال....

فأكره الوقت دونك

أشعره بلا جدوي وأكره اللحظات!

أي اللحظات ؛ وإن كانت قاسية في غيابك فراحة ملامحي حين تراك

انتظرك

قد يراني من يراني مُبالغ في أمري في هواي في كل ما أبديه ...

قد يستشعر البعض أنني أتقن التمثيل أتقن دوري للتصفيق!!

ولكنه قلبي، إن دققوا الرؤي سيعلمون أنه أتقن الإختيار حين عشقك

فكم من عشاق ينتظرون عمرا أن يصادفوا حباً!؟

مابالهم بي وأنا أعيش الحب أنفسه وفوزت به قلبك!؟

سانتظرك حياتي ما حييت، وأكتبك في قصصي ومقتنياتي،

أكتبك علي ألواحي وردائي !!!

حتي وإن إقترب أجلي، سأكتبك كوصية تُقرأ بعد موتي

هاهو حكاية عمري وقلبي :

"هاهو من إنتظرتّه الدنيا

وسأنتظره بأخرتي بعد موتي

غزوة بلا مقاومة

لا أعفي نفسي ما أشعر به وما أحياء ، ، لا أبريء حالي من شراكة ، ، مساهمة
، ، مكنت ، وسهلت ، تسلي ، غزوي وإقتحامي بلا رفضٍ يُذكر أو مقاومة ، ،
فأي مقاومة تُذكر لطائر ذبيح

ملئت فراغات كم تمنيت يوماً ملؤها ، ، دخلت أروقة وأمكنة صُغِب لبشرٍ خطوها
، ، فلا خبرة لي ولا لي في العشق من حيلٍ

ولكني كم تمنيت أن يشعر قلبي بما يشعر به غيري ، ، سمعت لوعة الحب
وحلاوته ، ، خُضْتُ ببصري وسمعي معارك قلبية ، ، ومناورات عاطفية ، ، عرفت
حينها أن ليست القلوب جميعها علي مبدأ واحد صريح

استعنتُ برغبتني ، ، قاومت في إرادتي ، ، أطرفت عيني عن دهشتي ، ، صوت
طالما يهمس بي ، ،

كيف تُقادي لهذا الحد وكنتِ دوماً قوية لا تُغريكِ المباهج ، ، تُبهرك أضواء
المصابيح !؟ ، ، أصمتُ بلا ردٍ فليس بداخلي ردٌ صريح

مشاعري تُجرف نحو عاطفة كما تُجرف السيول الأشياء أعني الوصف وأدرك
كما هو مرعب مخيف ، ، لستُ ضعيفة فاقدة القدرة على التجديف ، ، لكني
أسلمت قلبي ، ، سلمته مقاديره عزمت أعيش الحب تجربة فسئمتُ حياة

الكواليس

وحيثما دُهِسَ قلبي منه ، ، لم يُوجِعني دمعي ، ، تعتصر مشاعري كسائر
الجرحي ، ،

أنا من سهلت إقحامني ، ، ومكنته غزوي ، ، فتخيل أنه قد نجح ولن يلتفت أنني
من سهلتُ الغزوة بلا مقاومة ، ، مؤكدا كنت أرغب في الحب وإن تجربة ، ،
الإستقرارِ

ولكن كان شاغلي الأكبر ، ، أن يُذكر إسمي في الحب ذكرًا واضح صريح

الناس حكايات

الناس اللي بتبقي جواها كلام كتير أوي بتبقي أكثر حد نفسه يفرغ كل حاجات جواه بسرعة أوي بس أنت عارف اللي خايف وهو بيخرج حاجات جواه تفتح في طريق خروجها حاجات أكثر

الناس اللي تلاقهم ساكتين أو معندهم رغبة للكلام دي مش عدم اهتمام بالضرورة خالص دول من كتر ما اتكلموا أوي ساكتين يسمعوا بقي يجربوا يتعاملوا في صمت

الناس اللي تلاقهم ماسكين موبايلاتهم، أو نزول وخروج، وأي حاجه تلاقهم جاينين فيها دول مش عالم سايبه ولا معندهم مسؤولية دول عندهم الكثير أوي بس لولا اللي انت شايفه ومش عاجبك ده كانوا يرضوا أصلا إختاروا يملوا فراغ هما فيه بإيجابية فكر محبوش يظهروا جانب معتم هما فيه بنور إختاروا يعيشوه

الناس اللي مش لاقيه نفسها في حاجه وتلاقيها بتدور فيك وفيها وفي غيرنا عن ضالة مفقودة جواهم دول حالة الفقد فيهم عالية أوي قدرتهم في التعبير عن اللي جواهم كامنة اوي مش قادرة توفي وصف حال وتلاقيهم خايفين حتي لمدت إيد متستهونش بإحساس فقد الثقة

إرحموا عزاز قلبِ ذُل.....

الناس وشوش والشوش حكايات....

نادمة أم بماذا تفكرين؟

أدركتِ ما نتج من إندفاعاً وتسرعاً؟؟

لطالما طلبت منك التمهّل والتدبّر...

أدركتِ أنّ لسنا بمخطئين حين نسمع ما يقال لنا...

فقد يصيب أوقاتاً مثلما يخيب.

أدركتِ أن ما لا يُدرك كله لا يُترك كله ...

وأنتك للعند كنتِ ملاذاً طيباً

كم جئتك مقبلاً، مذكراً، مرشداً...

لم أكن قاصداً لك التقليل أو في شخصك التشكيك

ولكن صوب المثالية نويتُ بك...

وأنتِ صوب العناد سالكة

يا أنثي التكريم من الله .. ما فادك العند؟!

والعند عصيان للروح والنفس

وما قَادِكِ إِلِي ثَبَاتِ نَفْسٍ أَوْ قَلْبٍ مُسْتَقِرِّ

أَتَعْلَمِينَ أَنَّ لِكُلِّ زَرْعٍ حَصَادًا؟!

وَأَنَّ حَصَادَ الْعِنْدِ يَأْسٌ وَ عَذَابٌ وَمَرٌّ ...

لَسْتُ بِقَاصِدِ شَهْرَةٍ أَوْ بَاغِيًّا مِنْكَ الْبَطُولَةَ... فَأَيُّ بَطُولَةٍ تَأْتِي مِنْ إِسْتِضْعَافٍ وَ

إِسْتِغْلَالٍ؟!

جَمِيلٌ أَنْ تَعُودِي صَوَابَكَ

وَإِعْلَمِي: الْبَحْثُ عَنِ الضَّالِّهِ لَا يَسْتَوْجِبُهُ عِنَادٌ.....

الْبَحْثُ عَنِ الضَّالِّاتِ يَدْعُمُهَا هِدْوَةٌ فَكْرٍ وَثَبَاتٍ

كبرت صغيرتي

صرت كبيرة ،، ناضجة ،، صرت حاكيتي ، مؤازري ،، وونسي

صرت عنوان مسيرتي ،، أنشوده تسطرها أناملي ،، وقلبي الحالم بتلك اللحظات

،، وذات الايام

كبرت صغيرتي

باطلاتك ، ونظراتك ، تعبيراتك ، صمتك أصبح لوجودك أساساً وحضوراً صرت

بين العاشقين رسول،، قبلة وإمام

كبرت صغيرتي

وأصبحتي بين الحيرة ،، والتأرجح روح حائرة،، صامته أوقات شاردة أوقات

،، فارحة لحظات

وبين فرح بحيرة ،، وشروء بصمت،، عيناك توزع الضحكات

تهدي البسمات

فها هي صغيرتي عيون شاردة ،، وشفاه تنطق أروع الكلمات

كبرت يا صغيرتي

وزاد حرصي ،، خوفي عليك ،، زاد بيّ الفكر زادت بقلبي دقاته،، النبضات

كيف لقطعة من قلبي تسير بجانبني،، تخطو خطاي ،،

وأسرح فيها!؟

كبرت صغيرتي صارت أميرة قلبي صارت فرحة طالت عمر دامت سنوات

كبرت يا صغيرتي وكبرت معك ،إختلط شيب شعري بسواده

دمعات عيني بضحكاتي ،، حنين قلبي بفرحه،، قلقه وخيفاته

مشاعر جمة منبعها قلبي وقلبك المصب،، يثمره عمري وأميرته ،، بشقاؤه

والراحات

فكل نفس تحتاج لمشفقٍ ومحتوٍ ومنصفٍ ومدللٍ..

وإن لم نُشعر الآخرين بما نريد وأحياناً نحن لا نشعر ما نريد!!

وبين ما نريد وما لا نريد ،

نفقد رغباتٍ وتضيع أوقات

وإذ فجأة يأتيك إحتواء... وتجد حينها لروحك ماكانت تبحث عنه طيل وقتك

دون أن تشعر

ولكنك دوماً ما كانت قناعتك تؤكد لك أن ينقصك شيئاً ما!!

الإحتياج أن يشعر بك من تحتاجه دون مطلب منك، ويدعمك دون أن تُوضِح

حاجتك...

أن تجد ما يكملك روحاً وشعوراً ووجوداً فتكتمل بك روحك...

أن تجد من يمدك بالأمان يُطمئن قلبك وروحك،

أكثر ما يقنعك بمنطق القول وفلسفة الواقع...

القرار الصعب

جميعنا ندرك أن لكل سطرٍ قافيه بعد فصالات عدة ،،ندرك أن لكل كلام سكته حاسمة ،، قصر الكلام أم طال

ندرك أن لكل أمرٍ غاية ،، ولكل غاية وسيلة ،، ولكل محاولة فرصة نجاح بعد إخفاقات عدة

لا أزيد الكلام غموضاً ،، لا أقصد أن أضفي الصعب عليه،، فهو يحمل بين طياته العديد

ولكن فكرة التقبل للنهايات التعامل مع حواسم الأمور كما هي وليس كما نرتضي فكلّ يضع لما يهوى نهاية وكلّ يبني لما يحلم بناية

وبين ما يهوى وما يحلم تكمن الحكاية

حب، صداقه، زمالة دوام كانت ،،أو حتي حكاية من وحي خيال تختلف البدايات ،، ولكن تتشابه الأهواء والأحلام

فيسيطر علي الفكر دوما،، أن لبطل الروايات ما تمني ،،

ياليت الدنيا كالدراما،، والحكايات ،، فما خاب لبطلٍ في الحياة رجاء

انتبه لما أسطر!!

لا داعي للشروء الآن ، ، فحان لعقلك أن يسمع ، ، وحن لقلبك يودع الغفلان
دهاني صراع القلب ، ، والعقل ، ، دهاني أنه الانسان ، ،
فأي مكسب لقلب دون عقل ، ، وأي خسارة يتحملها قطب وكلاهما مصير إنسان
ياليت قلبي صخرٌ وتركته بوادٍ من الوديان
أو عقلي جنٌ وهام علي وجهه بالبلدان
ولكن أعي ، وأشعر عذوبة صدفة الإنتظار ، ، ومرارة الفقد ، ، والحرمان
فتقبل الواقع ، وإن كان صعبٍ لا يُطاق ، ، ولا تلهيك آضواء بعد الإتاحات
فليس للبطل إلا ما قُدر له ، ، وليس أبدا ما تمني ، ،
فواقع الحياة بعيداً عن خيال كاتب دراما يبدع في النهايات

إعمل لروحك رجعة

عن الناس اللي بتتعامل بقلبها أوي ،، إحساسهم مُحركهم أوي بيتعاملوا
بملاحهم ،، تحس فيها الفرحه والسعادة ،، تقول بقي تلقائين ،، طبيعين
،، بيتعاملوا بكل حب

الناس دي أبسط حاجه تسعدهم تغير مودهم من زعل أوي لفرحة ببراءة ،،
تحسهم أطفال

عارف الناس دي خاف من زعلهم أوي خاف إنك تيجي عليهم ،، متقدرش
إهتمامهم وخوفهم عليك ،، ملامحهم بتحزن أوي بتتبدل فيهم فرحتهم ،،
بتحسهم حد كبرت ملامحه أوي

لأن ببساطه اللي بيتعامل بقلبه أوي ،، بيزعل من قلبه ويحزن حُزن جبال
حزنه ده بيظفي فيه روحه مش بس ملامحه ،، بيبقي أدام عينه كم التضحيات
اللي علي مدار عمره قدمها

،، بتتبدل جواه فكرة أنه إتعامل بقلبه ،، أنه حد مبيأديش دور في علاقه
كل اللي بس بيبقي جواه إنه إتساهل في حق نفسه مع اللي يستاهل واللي ما
يستاهل

فكرة أن ينسي ويسامح ،، مش صعبه ولا مستحيلة بس محتاج يستوعب فكرة
أنه وصل به الزعل والبُعد حال

أعمل لروحك رجعة ،، أن تدرك أنك هتقابل وتعرف وتزعل وتفارق وترجع
بالتصالح ،، والإعتراف بالغلط في حقك،،

أن الحياة مش مبدأ واحد ولا شكل واحد ،، الحياة كلها تضادات زيها ما فيها
ليل فيها نهار ،، دوام الحال مُحال

حقك تزعل وتعمل لقلبك ونزعك حساب بس كمان إعمل حساب العِشرة
،، وفي زعلك هتعرف اللي شاريك من اللي حتي ما شاغل بال

وما يدريك لَمَ أتيتك؟

فها أنا يا صاحب القدمين والخطوات لا ادري لما أتيتك؟ وما سر شغفي لوصلك؟

واسأل نفسي مثلك أو أكثر منك :لَمَ جئتك؟ ولما وصلك؟ وانا أجهلك كل

الجهل؟!!

وبين الحين والآخر أتأملك.... كي لا أجهل أيضا ملامحك....

وعدت لا أخشي ما أجهله

فالخير يأتينا وإن خشينا كافة الأشياء،

فما قدر لك ستراه عينك

فبقدر إحتياجي لك لن يكسرنى غيابك!!

فعودتني الحياة ألا اعتاد بقدر ما فقدت.

فحين إختلطت المشاعر بالكرامة،

ضاعت وماتت خنقا

وإن كُتِر التردد والتشويش والتنبؤ بكل سلبي مسيء... طفوت علي السطح

غرقاً!!

فلا قلب مُحتمِل ولا نفس مشتاقة

فتعودت ألا أعتاد وأن للفقد دلائله و أسبابه،

وأن كل راغبٍ أمرٍ آتية،

وكل حالمٍ بُعد.. مُشتاقٍ إليه

فكما تُحبك الأشياء تَلْفَظُكَ بقدر تفريطك

فَأَسْتُ بصاحب فضلا كي تتمسك بك وأنت غير مبالٍ!!

كم سَمِعْتُ عن التحامل حتي صادفته،

وكم سَمِعْتُ عن التباعد بِصُورِهِ وتكرار أحاديثه حتي عَاشَتْهُ...

لَسْتُ بحاني الهامة، خاضع للمهانة ، مستسلم المشاعر

فمن آمن الحب ضعفا.. إستضعف له،

ومن آمن الحب قوة إستقوي به

الحب وأنصاف الحلول

علي مدي حياتنا بيمر الحب في حياتنا بفترات كثير ،، فترات زيتها ري مراحل
عمر الانسان ،، بتدي ب إعجاب وعين بتفرح لما تشوف اللي مشدوده له
وبتنتهي بتمسك رهيب ،، وقلب أختار وقرر أن حياته متكملش يوم واحد
إلا بالقلب ده ،، عارف إنت الإحساس ده
،، القيمه دي

إنك تصمم علي حد أوي لدرجة إنك وقفت كل فرحه في حياتك عليه،،، أقوى
مراحل الحب اللي القلوب بتدور دايماً عليه الحب دراسة
جدواه في صدق طرفيه ،، رغبتهم في الحياة قناعتهم ببعض أوي ،، بعيد
تماماً عن كل دراسات الجدوي اللي بتتبني علي قيمة كل مكسب ،، ونصيب
الفرد من الأرباح واللي ببساطه بقدر أفسخ الشراكه لمجرد ربحتي قلت
أو لقيت شركاء أفضل بمكسب وريح أكبر ،،
لغة أنصاف الحلول ،، بيكون في حالة تجارب كثيرة حتي يهديه فكره ويستقر
عليه

فكرة حُب أنصاف الحلول ، ، أني أكون معاك دلوقت شايفك مناسب دلوقت ، ،
قابلت الأفضل تمام كويس..مصادفتش تبقي أكيد فرصتي معاك الأنسب ليا
الحب أبعد تماما عن كل المشاريع الحياتيه ، ، عقود وبنود مكتوبه وضمان
حقوق ، ، وفي حالة الإختلاف اللجوء للجهات المعنيه
والإختلاف في الحُب دائما اللجوء بيكون للحُب نفسه ، ، ما الحب
وإصبي ومفيش قلب له وصايه عليه
وده بس للي الحب عنده حياه ، ، مش مجرد مشروع بيحسب مكسبه فيه

فاقد المشاعر فاقد للحياة

كثيرٌ منا تحركه عاطفته بشكل كبير ، يتحكم فيه ، يتحكم في : إنفعالاته، قراراته و في كافة ما يقوم به بشكل يجعله أكثر عرضه أن يبالغ في كافة ردود أفعاله رضائية كانت أم غضب لأنه غلب الطابع الشعوري العاطفي على الجانب العقلي .

لا أجزم قولاً أنه " ترك عقله واتبع قلبه " كثيراً يروونه حساس وحتى يكن المطلق منهم عليه أنه شخص أكثر حساسية ، ولكن كلٌ نظر للظاهر منه حتي في إدراكهم هذا رضاء أو نفور قريباً إن بعدا

ولكن هل من ساءل أمراً عادياً أن يغلب شخصٌ عاطفته على عقله؟ وهل ذلك الأمر محقق توازن لديه أم خلل يعتريه دون أن يدري؟

أو أنه يدري ويتعامل معه؟؟ الحقيقه
أن كل ساعٍ نحو كمالاً بداخله نقصٍ،، نهم يحاول سده وإرضائه بشكل يخلق بداخله التوازن فليديه من العقل ما طمأنه ولديه من الحرمان ما جعله يبحث ويسعي..

فكلنا نعرف المعني الإصطلاحي للحاجة:

هو الرغبة الملحة التي تجعل صاحبها يبحث عن إشباعها.

وهنا لا ينبغي أبداً أن يطلق على أولئك الباحثين عن المشاعر والمتعاملين بها حالات فردية تحتاج العلاج... إطلاقاً!! فهم أكثر الناس تشخيصاً ودراية بنقصهم وحاجتهم له ويسعون على النحو الخالق لسعادتهم وسعادة من يجدونهم مهتمون بالمشاعر فليدهم فيض من المشاعر ما يجعل من يحبونهم يعشقونهم حياة،،

اعتنوا بأصحاب القلوب، فليسوا ناقصي حياة ولا ناقصي فكر بل بحاجة لحياة يسودها الحب باستقرار وكلنا أصبحنا الآن بحاجة لقلوب نتعامل بها وأصحاب قلوب تبادلنا ما نبحت عنه. فالعقل سيطر أكثر ما ينبغي،، ويظل يبحث إلي أن يجد ضالته وإن اشتعل رأسه شيئاً.

أنت لستُ قبيحاً كما يظنون

أغلبنا إن لم يكن جميعنا بفترات زمنية متفاوتة،، بداخله الشيء ونقيضه
وتلك الأشياء ،، تُحرّكها ،، تُغيّرها ،، تنسبها الظروف حينه حسبما تشاء ف
جميعنا أرضٌ خصبه،،
ولكن فضل العقل عليك كبير ،، فكل الأشياء مغرياتها واحده حين نلتفت إليها
وسرعان ما نُقظنا النتائج المُرتبه ،،
فمنا من لا تُعنيه النتائج ،، ومنا من تُوقفه وتمنعه بقوة
وهنا تدخل القلب أفسد تدابير العقل ومغرياته..
وازن بين مغريات وشطحات عقلك ورزانة قلبك ،،
فلا تميل دوما لعقلك فتقسي وتكن شخصاً لا تعنيه العاطفة
ولا ترجح كفة قلبك دوماً ،، فيفقدك إترانك وتكن شخصاً حدسيا بعيداً عن العقل
وواقعيته

لست قبيحاً، ولكن بداخلك عتبات ومضات أمورٍ حان وقت طردها خارجك ،،
ترتيب أولوياتك داخلك،، بشكل يعيدك للحياة ويعيد الحياة لك بشكل تحبه
وتتمناه

علاقة خانة اليك

الطبيعي في العلاقة تبقي مرسومة الملامح تبقي واضحة قائمة على الرغبة في
تعارف ،، حازه بتزود حياتك طاقة واستقرار وراحة،، عارف دي كمان ممكن
تبقي سبب في أنك تسترد ثقتك في نفسك قبل غيرك

الإضافة مش عدد ناس حواليك ،، ناس في حياتك ،، الإضافة في الإحساس
اللي بتبنيه العلاقة ،، في الإرتياح قبل التعود ،، في التفاهم والوضوح في
التعامل ،، متبقاش مضطر دايماً لتبرير كلامك ،، رد فعلك ،،

ما إنت عارف الإرتياح إحساسه إيه في قلبك وعقلك حتي ملامحك
اللي مبيتغيرش فيك إنك تبقي في أي علاقه داخلها متردد وخايف ،، زي اللي
في عز أمانه بيتلفت شمال ويمين

مشكلته مش في المكان ،، مشكلته جوه منه في فقد الأمان

والتفاتة تحسه بيا من مكان

بتلاقيه عاوز يحب بس خايف ،، هو حاسس اضطراباته جداً ،،

وأن خوفه أو هروبه حاجة ملهش علاقتك بشخصك إنت ،،

إحساس وراعه غصب عنه ،، بيبقي بيفكر في إنسحابه حتي وهو جنب منك

تبقى إنت بتحاول تظمن ،، تبث جواه الأمان ،، وهو مضطر إنه يسمع ،، لا
وبيحاول يقرب علشان مصدق ،، بس خوفه إنه مصدق هو قمة الإنزعاج ،،
يمكن ده يتشاف جنان ،، هو حاول والنتيجة دائماً عنده واحدة إفتقاده
للأمان،، وفي هدوء وبدون كلام بيعلن إنسحابه عنك
أصعب شئ ممكن يصادفك أنك تبقى في علاقة ،، ومش عارف أنت عاوز منها
إيه أو حتي تتعامل معاها إزاي ،،
بس مع كل ده مش مسببك إزعاج في حياتك ولا داوشاك ،، المشكله فيك أنت
وفي خوفك
أعذروا الناس اللي بتحاول تعايش ،، بتحاول خلق إنسجام، راحة في تعامل ،،
ده إنت لو تعرف الصراع اللي جوه منهم والمخاوف وأنهم بيداروا خوفهم
يابتسامه،، إنعدام ثقتهم ولا خوفهم مش بإيدهم وإختياره،، هتدعي لهم كل ما
سيرتهم تيجي في بالك

لو تدري،،،

أريد أن أخبرك أمرا،،، أخبرك كم بذلت من جهد،،، عناء،،، فكر لا ينقطع،،،

كي أنالك في حياتي مفازا كي أنالك حياة أسطرها بدمي ونبضي قبل أن
أعيشها

لو تدري،،،

كم حاورت الليل وسماره،،، والنجوم ولآئها،،، والقمر وبهاؤه عنك ليالٍ طوال
طوال،،،

دون أن يبادلوني أملاً

وبي الأمل لم ولن ينقطع فكنت واثقا أن لكل عاشقٍ بصدق ما يحويه نصيب

لو تدري،،،

كم رسمتك بجدارات كل الأمكنه،،، المأهولة،،، والخالية،،،

آملا أن تطئ قدما لك تلك الأمكنة فترين ملامحك يزينها

لو تدري،،،

كم حملت الرياحين والطيير سلامي أشواقي لك،،،

حاورت كل مخلوقات الله صمتاً وصوتا فلن ينقطع بي المطاف ولن ينكسر بي

أملا

لو تدري،،،

أن حياتي كانت ثمن أمني وثقتي في أن آلقاك

ياربي حين كان يغفو الأمل عني ،، يدير عني وجهه وألاحقه ،،

وأجده لي مبتسماً كما لو كان يختبر ثقتي في رؤياك

لو تدري ،،،

كم من العناء بذلت وحرماً نفسية بين أوردتي وأعماق خُضتْ ،

وكلي يقينا بحقيقة أمرٍ إن أردتْ تُعيدَ إنساناً للحياة فقط

ضَع في طريقه إنساناً يُحبّه ،، ويؤمن به ،، وأنتِ طريقي للحياة.

والآن أشعر وكأني ولدت من جديد ،، وعمرى يبدأ من الآن.

أنت رسالة في حياة غيرك

في حياة كل منا اشخاص وأشياء كتيره في اللي من سنين وعمر وفي اللي بنعرفهم كل يوم ما الحياه ناس داخلة وناس خارجه

كل حد له بصمته الجانب اللي بيملاه بحضوره واللي ممكن يعمل فراغ بغيابه لكن انك تعرف مين الرساله فيهم ليك ده بيخليك دايمًا محتاج تعيد ترتيب أفكارك ومعاملاتك

إعادة ترتيب الأشخاص والأشياء سنة من سنن الحياة ومن أهم طوبغرافيا الوجود

أنت وأنا وآخرون رسايل في حياة بعض وإختلافنا سر إكتماننا رسالتي ليك قد تكون كمال ليك في جانب مكتملش إلا بوجودي أو العكس

إنك تدرك الرسالة بمعية فكر ورزانه عقل هيفرق معاك كتير مش ضروري أكون رساله إيجابيه ليك فيزيد ده من ثبات حالك ومتحاولش تتغير أو تستثمر الرساله

ومش ضروري أكون رساله سلبية إنني أقضي عليك أو أنهى وجودك كتير بتبقي الرسايل السلبية إفاقه ليك إنك تتغير وتعديل من مسارك ومسلكك في الوجود إنك تكون شخص طيب زياده عفوي مش حريص ده كتير ممكن يورطك أن تبقي

أرض خصبه للإستغلال، او إنك تكون حد غليظ فظ في التعامل فتبقي الرسالة
إنك تقابل الأكثر منك غلظة فتلين

مش كل حد دخل حياتك جاي يقضي عليك بس ممكن عجزك إنك تفكر وإنك
تستثمر كل جديد يصادفك وإن كان شخص جديد في حياتك يخسرك كل تطور
في حياتك جديد

حاول تساهم في إسعاد غيرك ولو بقدرك المستطاع

في حكمه بتقول كلما ضاق بك الحال ساعد شخص متعرفوش

زي قول الله (ومن ضاق عليه رزقه فلينفق) صدق الله العظيم

ما نقص مال من صدقة .وكمان ما قلت هيبة من صدقة تعامل وإحتواء إنسان

الكلام الصعب

يظن البعض أن الكلام أسهل الطرق في شفاء الروح والتعافي من تراكمات لا حصر لها

و الأصعب إعتقاد الشخص ذاته أن ما يحويه من تراكمات وأمورٍ تنهكه تستنفز طاقته بقليل الكلمات يعود لما كان عليه و كأن أمرا لم يكن!!

يظن البعض أن الجميع قادر وممتنع رغبةً، ولكن تُري من منا يملك الراحة ويحيد عنها!؟

متاعب و إنهاك روح وقلب

فكرة التحول المفاجئ الذي ينتاب البعض من مُشارك، متعاون ،ودود ؛ لشخص أكثر رغبة في الصمت و الإنعزال رغم ما يحويه من متاعب طبعت معالمها علي ملامحه...

حتي نظراته وقدرته علي التعامل بطبيعته وعاداته

مما يجعلنا نفكر كثيرا أن الضغوط إن زادت أخرست وجعلت من الكلام صعب أتدري أن أصعب إحساس أن يكن الإنسان حبيس نفسه ،حبيس عتمته وإن اتسعت له القلوب بِراحاتِها وأصغت له كل الآذان وصوبت له العيون تحديقا!؟
الإحساس الصعب!!

أن ما يسعى إليه كل إنسان يجده في حبسته وعجزه عن النطق والتعبير عن ما
يُورقه ويستنفزه

ليس بسيطاً، هيناً أن أكون الغريب داخلي وأن ما يميّتي كلامي ويزعجني
صمت الذي لم يكن المستساغ لذاتي

وأدرك أن النظاهر بالقوة يفقدنا القدرة، فواهم الأمر تفضحه الضغوط
أن تتحمل وتتظاهر القدرة والقوة لمجرد أن تكمل مسيرة، تكمل حياة،، أن
تتفادى خسارة بعض الأشخاص بامتناعك عن قول ما بداخلك ،، هو أكبر خطأ
في حق نفسك.

صعب أن تشوه أشخاصاً بداخلك و لكن الأصعب أن تشوه نفسك أن تحملها
فوق قدرتها وأنت قادر على إعادة ترتيب كل ما تحويه..

لن أعطي لنفسي الأعذار

اعتنق التبرير و أعني أن كل معتقد أمرٍ اعتنقه

والصمت وإن كان أوقات ينجي من كلام لا يفيد ؛ ولكن مما لاشك فيه أن
الظروف أقساها تخلق الإدراك فينا ، تجعلنا نعي القول ، نتقنه أكثر مما نألفه ،
وكذلك تجعلنا نجيد المسامح و لمن نستمع بثقة وتعمق وإدراك كي يُعيننا على
مشقة أنفسنا

بيقولوا ملامحنا كبرت

بين ليله والتانيه تركيز وشروود ،، لقينا ملامحنا بتتغير حسينا إننا كبرنا

ولسه جوانا طفولة عمرها ما بتكبر ،، وإن مرت علينا سنين

لمحنا بعيننا خصلات شعر إبيضت بتداعب سواد شعر كاسي الرأس نسرح
ونقول معقول خلاص كبرنا

وكل ما نلاحظ حاجه فينا بعيونا ،، لساننا بسرعة يقول ،، آه ما إحنا كبرنا
وتخطفك لحظة حنين

والسؤال،،؟!؟

هو إنت كبرت علشان حاسب سنك ولا علشان بقيت مسئول ولا علشان غيرت
نضارتك اللي لابسها من سنين وسنين؟!؟

ولا غيرت من لبسك ،، ومن طبعك ياتتعصب لأهون شيء وفي وصفك بقي
يتقال عليك عصبي ،، يابقيت هادي ومش فارق وشايفينك عاقل رزين

ما طبيعي أكيد نتغير وتتغير حاجات فينا ،، زمان كنا بنحبي ومن إيد لإيد
نتشال ،، بالوقت بقيت تمشي وتشيل بإيدك كمان صغار

فلسفة الكبر مش ملامح شكل طبيعة جسم ،، الكبر هو إنك متقدرش تواكب
سنين عمرك تحس بالعجز وأنت قادر
إنك تكبر دي سنة وجود وحياة،، لكن أنك تدرك أن حياتك بتتغير بيك وليك ،،
أنت بتكبر عقل فكر نضج زي ما بتكبر بالسنين
عيش حياتك وكأنك لسه في الحياة مولود وعيش فكرك ونضجك كأنك من
سنين موجود ،، العمر رحله طويلة متخسروش في حسابك للسنين

سأعتزلك من دون النساء

سأعتزلك وكأنك بالذاكرة لم تضافي يوماً

ساعتزلك طواعية ولست بضاغظ نفسي أو جبر

ساعتزلك

فلن تكوني أولي النساء ولا أخراهم

فلا إضافة بلا معرفة ،، ولا حياة للنخيل دون تمر

ساعتزلك

ولا يستجديني ردا ،، ولا تعقيب ،، فقراري ملكي

وما تنوينه يخصك ،، لا يعينني به علما

ساعتزلك

فما عاد للتراجع وقتا ،، ولا للتفاهم عقلا ،، ولا في القلب نبضا

ساعتزلك

بلا جُرمٍ إقترفته ،، ذنبٍ أذكره ،، فقد انتطره

ولكنني أردت بالإعتزال لك مكسبا

ساعتلك

وكنت للإعتزال مُعتزلاً ،، ساعتلك ولن أنوي الرهينة طبعٌ ،،

بل أردت عنك الرحيل ولذت بالقرار ،،وركعت لله تضرعا وشكراً

ساعتلك

فمكثت أبحث عن عذراً لك ،، إعتراف بتقصير ،، لم أجد لك بالأفعال منصفاً وعذراً

ساعتلك

أعلم يقين العلم ،، إني لست للكمال أساساً

فانقص للأشخاص حالٌ ووصف ،، ولكنَّ حُسن الطباع يجعل من التعامل متزناً

ساعتلك

وقد أكون المعيب ،، وأنتِ بالحُسن تتسمي ،، لمَ لا !?

كفاني بك ،، منك الحُسن ،، فلا عدت لِحُسن طبعك متيما

فأنا رجلا أكره أن أكون في العشق منحنياً

إن حالك النصيب و واجهتها فاعلم أنها تتأمل ملامحك وأنت بهيئة جديدة!!

قد تكون تُعيد معرفتك، أو أنها تراك من جديد بعين أخرى غير التي رأتك بها من

قبل...

الأنثى تعاتبك ، تجادلک ، تحاورك...

فاحذر أن تفقد إحدى هذه النقاط بفقدها

فإنك إفتقدت ثلث معرفتك بها،

بل والأصوب أنك فقدت ثقة وُضعت بك

لم يكن الأمر مبالغ فيه حينما قيل:

"كن لها رجلا تكن، لك انثى"

فهم البعض، وسخر الآخر، وكثيرون إلتزم الفكر ولكنه صمت!

فالرجوله ليست هرموناً أو أمراً معروضاً...

ولا قوامة تتحجج بها

بل : حماية، أمان، ثقة، إحساس دافئ ممزوج بأبوة تستعيضها فيك

، وزوجاً إختارك قلبها.

إن أردت قلبها سكنى ، فعليك أن تكن أنت للسكنى أساس وإن أردت أن تكن لك

حياة، فكن لها هواء تتنفسه وإن أردت أن تكن لك قلباً فكن لها شرياناً

الدنيا والنسيان

كي تختبر إنسانيتك حق عليك أن تُدرك كيف تَلتمس الأعدار

فلن يلجأ المرء لِعُزَلتِه إلا بعد ضجيج روحه

فنحن كنبات مُتصلٍ أوراقه بساقه، لن يحيا الساق دون ورقه ولن تصلح الورقة

بنزعها أو تساقطها من ساقه

فلتُدرِك أنك وإن صَلَبُ ساقك، واشتد عودك، وثبت جدرِك ... ولكنك دون ورقٍ

تستتر به (لا تتزين) سترِاقِصُك الرياح كيف تشاء ؛

إن قاومتها كُسرت

وإن طاوعتها إستضعفتك

فنحن بين الطوعية والجبران نحيا

ونلجأ الغزلة بالنسيان محيا

فبقدر حزنك من احدهم توصل بعداً

وبقدر فقدك للإنسان بجانبك إستثمر إنسانيتك

فمن دهاك أن المُعتزل لم ينتظر يدك!؟

وما أدراك أن المُحتجب ينتظر للضوء كي يفيق؟

لو أننا تغاضينا عن بعض أخطاءنا،

وإلتمسنا لغيرنا كما أنفسنا الأعذار...لصِرنا من الأخيار

ولكننا نُزايد في الأوزار، حتي نفتقد طريقنا للأعذار...

إحذر متاريس قلبك

فالقلب قد يُخطئ أحياناً حين يتحلي عن التجلي بالتخلي

لن أحميد الهدف خرقاً، فكثيرٌ منا يصيبه الحق حقا ويجد من تخليه بعد تمسكاً ؛

طال إصلاحاً وراهُ التأخير إنتظاراً

ولكن "إن جنحوا للسلم فاجنح"

ولا تكن من المعرضين صلحاً بعنادٍ لنفسك دام،،،

فلن يحيا المرء بعزله وإن حليت له الأيام!!

وكفانا من الدنيا النسيان

كلام مايتأجلش

متأجلوش الكلمه، متأجلوش إحساس

جربت تبقي جواك كلمة لغيرك حلوه شيلها له :

إمتنان لموقف حلو ووقفه حلوة عملهاك ومقولتهاش في وقتها؟

هو مش مستنيها بس إنك تقولها بتخلق ألف حالة رضا وإمتنان فينا

ما إحنا زي بيحركنا عقل...جوانا برده مشاعر محتاجه تتعامل باللي تستحقه

وتستاها له

جربت أنت حد يقولك ممتن لوجودك في حياتي ربنا يخليك جنبى حياة

مش بتكلم عن علاقة حب بتكلم عن حياة إنسان

جربت يبقي ماليك إحساس حلو ومعانى جميلة

ملامحك نطقها قبل البوح بيها وكل مرة تأجلها...

مرة لخجلك ومرات بتقول أتأكد أكثر منها !!

ولا نفعك خجلك ولا حتى تأكيدك منها

الحاجات الحلوة متتأجلش

تأجيلها ييفقدها معانيها

أصدق معاني الكلمة وقت إحساسك بيها،

زي فرحتك بحاجه بقت ملكك وكان نفسك أوي فيها

عيشوا الكلمة في وقتها والإحساس في وقته

دي المعاني الحلوة بتتنكس لما بيتأجل البوح بيها

وفي كل مره بتنطق بتعبر بتحي نفسك ، قلبك قبل ما بتحي اللي مستنيها....

امتنوا لوجود الناس الطيبة في حياتكم بكلمة

امتنوا للي بيقدركم ويهتم بيكم حتي في عز إنشغالكم بكلمة

امتنوا بقلوب وهبت نفسها ليكم بإحساس ومشاعر بادلوهم الإحساس....

ده ساعات الإحساس بيبقي للي محتاجه نفس من الأنفاس

فالكلمة والإحساس بعد وقتهم كعشم أن يعود الميتة أحياء بيننا !!! فلا عشم

بمستحيل يفيد ...

ولا عشم بميتته يعود....

فالزهور والريحان تنعشنا عطرا برويها

والقلوب تفيض بنا حبًا وعشقا باحتوائها، بكلمة وإحساس حال وقتها

إحيوا بقلوبكم تحيوا وإحساسكم تنعموا.

خليها جيشك بِحُبِّكَ ليها

كثير بنرهق مشاعرنا وروحنا في علاقات مستنفذه كل طاقه فينا ،، بنيجي فيها

علي نفسنا جدا ،،

وعلشان نفضل مكملين نبرر ونقول مين فينا كامل ،، محدش خالي من

العيوب

وببساطه لو ركزنا شوية وسعنا الدائرة أكثر ،، هنلاقي حياة في عيون مش

شايفه في الوجود غيرنا شاريانا بكل ما فينا من مميزات وعيوب

بس فكرة إنك توافق غيرك إختياره دي قمة العشق

والصدفة في نفس الوقت ،، إنه يبقي إختيارك وإنت إختياره،،

وكل حد مستني ينطق يقول ،،

تبقى عيونكم كثير واضحه باللي في القلوب

علاقة سلسه بسيطة أساسها حب ومشاعر ،، تمسك ورغبه في وجود حياة

واضحه جدا ،، بيان منك إنك شاريها بعمرك

وقتها أبدأ ما تستخسر فيها حياتها وتطوف بروحها معاك دروب

أنت ببساطة بتعد جيشك وقت كسرتك وإنحاءك ،،

خليتها وقت ضعفك حمايتك لأنها بتشع قوتها من سنين إحتواءك إهتمامك،،

خليتها حياتك وقت ما ضاق بيك الوجود كانت الرحب والسعة

رعايتك حنيتك صدق مشاعرك ،، عينيك اللي دايم مبينه شغفك ولهفة قلبك

عليها طمنها قواها خلاها وقت ما إحتاجتها جيش وكيان بالمرصاد لأي

ضعف يحاول ليك يقرب

وده الفرق بين جيش عده قلبك ،، وبين أشباه قلوب عايشة تكفير ذنوب

الفهرس

7.....	المقدمة
10.....	مشهد حياة
13.....	نصف إنسانة
15.....	حكاية روح
18.....	خيانة في رداء
20.....	يوما ما
22.....	عتق بأغلال
24.....	رسائل بلا عنوان
26.....	لقت بديل
28.....	خيوط العنكبوت

- 30..... وصف حال
- 32..... ساحات عشق
- 34..... الفقد التعود والتناسي
- 36..... ولا تقربوا نفوسا إلا بطرق أبوابها
- 38..... علاقات مرهقة
- 40..... حياتك والفرص
- 42..... وانتظرتك بالساعات وصديقتي شرفتي
- 45..... غزوة بلا مقاومة
- 47..... الناس حكايات
- 49..... نادمة أم بماذا تفكرين
- 51..... كبرت صغيرتي
- 53..... الإحتياج

- 55.....القرار الصعب
- 57.....اعمل لروحك رجعة
- 59.....وما يدريك لم أتيت
- 61.....الحب وأنصاف الحلول
- 63.....فاقد المشاعر فاقد الحياة
- 65.....أنت لست قبيحا كما يظنون
- 67.....علاقة خانة الياك
- 69.....لو تدري
- 71.....أنت رسالة في حياة غيرك
- 73.....الكلام الصعب
- 75.....بيقولوا ملامحنا كبرت
- 77.....سأعتزلك من بين النساء

79.....الصمت

82.....الدنيا والنسيان

85.....كلام مايتأجلش

88خليها جيشك بحبك ليها



للنشر والتوزيع